Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« إني جلدمانز دريكس، أيها اللعين !
صرح بذلك بأعلى صوته في سماعة الهاتف المثبتة على الباب.
«دريكس ! إني أقيم هنا، هل يتم
تسجيل الصوت؟ دقق بذلك !»

كان بإمكاني أن أكتبها بالطريقة التالية: «صرخ جلدمانز دريكس على بابه، غير أن كومبيوتر الأمان رفض أن يسمح له بالدخول ».

غير أن النثر المسطح المبتذل لن يشبع توق القارىء وإحباطاته إن لم يتضمن لمسة من الأصالة.

كنت محتاجاً للحدث لجعل الحوار واقعياً إذ لا تستطيع الشخوص التحدث ببساطة لنفسها، وبالتالي لن يصبح ذلك مقنعاً. ولابد لبعض الأحداث أن تخرج الحوار منها (كم مرة عكفت على رواية تصور شخصية معزولة تشرح الوقائع الأساسية للقصة لذاتها؟).

يمكن للشخوص أيضاً تقديم بعضها من خلال الحوار. ويمكن أن يكون ذلك فعالاً إذا ما كانوا مشغولين في حدث مثير يشد انتباه القارىء. في رواية (عن الفأر والناس) يصف جون شتاينبيك شخصين دون أسماء أحدهما ضئيل الحجم والآخر ضخم، يمشيان سوية في طريق ثم يصلان إلى بحيرة، ويقوم الضخم بعب الماء وهو يشخر كالفرس، فيتقدم الضئيل منه بعصبية قائلاً:

«ليني ! «قالها بحدة، «ليني، بحق الله لا تشرب كثيراً». ويستمر ليني في الشخير بالماء، وينحني الضئيل فوقه ويهزه من كتفه قائلاً:«ليني سوف تمرض كما حصل لك البارحة».

في ذلك الحوار القصير نسبياً نتعرف إلى اسم «ليني » (كما أخبرنا به جورج الذي نتعرف على اسمه في المقطع الذي يلي ذلك) ونستطيع التخمين بأنه ليس لامعاً جداً (حيث أنه قد عانى من المرض بسبب الإفراط في الشرب في الليلة التي سبقت ذلك)، ونتعرف كذلك على بعض الأشياء الأخرى عن جورج: فهو صبور مع ليني رغم عصبيته بجانب الرجل الضخم، وبوضوح فإنه يبدو القائد في هذه العلاقة.

من النادر أن يكون للحوار دون حدث تأثير (كما تم عرضه في نموذج الافتتاح لهذا المقال)، والحديث المباشر في حكاية الشخص الأول يمكن أن يكون ذا فاعلية كما في